

مفهوم الإمامة في فكر ابن خلدون

المدرس الدكتور

هادي عبد النبي التميمي

جامعة الكوفة – كلية الآداب



المقدمة

يمتاز الإسلام عن الديانات السماوية الأخرى بالشمولية، فهو جاء لكل الإنسانية على اختلاف أجناسها وشعوبها، لذلك جاءت أحكامه وتشريعاته عامة شاملة لكل نواحي الحياة ومن ابرز القضايا التي عالجها الإسلام كان موضوع الإمامة والخلافة، هذا الموضوع الحيوي الذي اختلف في تفسيره وأحكامه فقهاء المذاهب الإسلامية أيما اختلاف، ومن الذين كان لهم فهم خاص لمفهوم الإمامة المؤرخ المغربي عبد الرحمن بن خلدون المتوفى عام (٨٠٨هـ) وكان لا بد لي قبل أن ابدأ في عرض أفكاره الخاصة إن ألتفت إلى ترجمة مختصره لحياته لمالها من تأثير على تكوين شخصيته وفهمه للأمور، ومن ثم تقديم عرض موجز لمفهوم الإمامة في الإسلام، ثم تسليط الضوء على مفهوم الإمامة في فكر ابن خلدون.

أولاً - التعريف بأبن خلدون

هو عبد الرحمن [١] أبو زيد [٢] ولي الدين [٣] بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن [٤] بن خلدون، [٥] ويختصر ابن خلدون التعريف بنفسه فيقول: (يقول العبد الفقير إلى الله تعالى الغني بلطفه عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي وفقه الله)، [٦] ويبدو انه اكتسب كنية أبي زيد من اسم ابنه الأكبر حسب ما جرت عليه عادة العرب وأما لقب ولي الدين فقد لقب به بعد توليه القضاء في مصر، [٧] إلا

أن هذه النعوت قد محيت معالمها أو كادت بمرور الأيام حتى أصبح يعرف بابن خلدون. [٨]

واسرة ابن خلدون عربية يمانية، [٩] من حضرموت، [١٠] ينتهي نسبها إلى وائل ابن حجر، [١١] وهو معروف وله صحبة، ذكر بأنه وفد على الرسول (ص) فأجلسه على رداءه ودعا له ولولده بالبركة إلى يوم القيامة، [١٢] أما جده خالد المعروف بـ(خلدون) فقد دخل الأندلس حين فتحها، [١٣] ولم تظهر أهمية هذه الأسرة إلا في نهاية القرن الثالث الهجري في عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي (٢٧٤هـ-٣٠٠هـ) [١٤].

ولد ابن خلدون في تونس في شهر رمضان سنة ٧٣٢هـ، وتربى في حجر والده الذي كان معلمه الأول، [١٥] ثم بدأ يحفظ القرآن الكريم على يد أستاذه الأول أبو عبد الله بن سعد الأنصاري فحتم القرآن وحفظه، [١٦] وظل في محل ولادته حتى انتشار الطاعون في معظم أنحاء العالم سنة ٧٤٩هـ، والذي اهلك والديه وجميع من كان يأخذ عنهم العلم من شيوخه، وهاجر معظم العلماء الذين افلتوا من ذلك الوباء فتعذر على ابن خلدون متابعة الدرس، [١٧] وقد وصف، ابن خلدون تلك السنة وما عملته بالعلماء فقال بأنها (طوت البساطة بما فيه)، [١٨] مما دفع به إلى تغيير مجرى حياته فأشتغل بالوظائف العامة إذ أصبح كاتباً لديوان الرسائل وهو لم يبلغ العشرين من عمره. [١٩]



وفي عام ٧٥٥هـ استدعاه أبو عنان فارس المريني إلى مدينة فاس في المغرب الأقصى فقلده منصب كاتب السر قبل أن يغضب عليه ويسجن لمرتين ولم يطلق سراحه في المرة الثانية إلا بعد وفاة أبي عنان إذ أطلق السلطان الجديد أبو سالم سراحه وعينه قاضي القضاة. [٢٠]

قصد ابن خلدون سبته في طريقه إلى الأندلس ليستقر أخيراً في غرناطة في بلاط بني الأحمر، [٢١] واتصل هناك بالوزير لسان الدين بن الخطيب رغم أن الود لم يدم بينهما فرحل إلى بجاية وعمل حاجباً لأميرها، [٢٢] واشتغل بالتدريس كذلك، [٢٣] إلا أن ابن خلدون لم يثبت في بجاية إذ بدأ يتقلب في ولائه لأمراء الأندلس وشعر ابن خلدون بزهد الأمراء في صحبته فقرر ترك صداقتهم، [٢٤] والاعتكاف في قلعة ابن سلامة والتي مكث فيها أربع سنين. [٢٥]

وفي الفترة الذي قضاها ابن خلدون معتكفاً، تفرغ للدراسة والتأليف، [٢٦] ففي هذا الجو الهادي كتب ابن خلدون مقدمته والتي لم تأخذ من وقته كثيراً إذ اتمها في خمسة شهور، وهذه السرعة في اتمام هذا الجهد دفعه إلى أن يبدأ بكتابة التأريخ، [٢٧] فكتب كتاب (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) [٢٨] متنقلاً بين منفاه الاختياري في قلعة ابن سلامة وتونس حيث مكتباتها الفاخرة بعد أن أزره سلطانها وشجعه

على كتابة تأريخه لكن الدسائس عملت عملها في تعكير صفو العلاقة بينه وبين سلطان تونس فانتحل الحج عذراً لدى السلطان، [٢٩] وغادر مسقط رأسه مودعاً من قبل الاصدقاء والتلاميذ والاعيان، [٣٠] وتوقف ابن خلدون وهو في طريقه إلى الحج في القاهرة فألقى بعض المحاضرات في الجامع الأزهر، [٣١] فأعجب به الظاهر برقوق سلطان مصر الذي اكرم وفادته وعينه سنة ٧٨٦ هـ في منصب تدريس الفقه المالكي، [٣٢] ثم عين قاضياً لقضاة الملكية في مصر ، ثم عين قاضي قضاة مصر، [٣٣] وخلع عليه لقب ولي الدين، [٣٤] وإنشاء إقامته في مصر سافر إلى بلاد الشام والتقى بتيمورلنك وحاول مهادنته، [٣٥] وفي عام ٧٨٩ هـ حج إلى بيت الله الحرام وعاد في ٧٩٠ هـ إلى مصر لينشغل بالتدريس والقضاء، [٣٦] ولم ينقطع خلالها عن مراجعة مؤلفه التأريخي ومقدمته، فوسع أبحاثه المتعلقة بإخبار الدول الإسلامية في المشرق وتاريخ الدول القديمة والدول النصرانية والأعجمية، كما أضاف بعض الفصول والفقرات إلى المقدمة. [٣٧]

وكما ولد ابن خلدون في شهر رمضان فقد توفي في شهر رمضان عام ٨٠٨ هـ، [٣٨] ودفن بمقبرة الصوفية في القاهرة. [٣٩]

ولعل ابرز ما تميز به ابن خلدون خلال سني عمره ، معالجته المظاهر الاجتماعية وواقع العمران البشري حتى عده البعض المنشئ الأول لعلم الاجتماع لدى العرب ، أما



الله[٤٤] أو قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)[٤٥]، أو..... هم الظالمون)[٤٦] أو (.....هم الفاسقون)[٤٧].

ولعل من البديهي ان شريعة كهذه لا بد وان تكون قد جاءت بما لا بدمنه لقيام الدولة على أسس ومبادئ مقبولة ومعقولة تقي بحاجات أي مجتمع او امة في كل زمان ومكان (لاقامة الحياة على التوازن وإعطاء الحقوق في كل ناحية ووجهة اكان ذلك بين الافراد والجماعات ام بين جوانب الحياة المعنوية والمادية)[٤٨] وفي آيات القرآن الكريم دلالات واضحة لهذا المفهوم كقوله تعالى(وشاورهم في الامر)[٤٩] او (وامرهم شورى بينهم)[٥٠] او قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك الظالمون)[٥١] كما ان هناك أدلة واضحة لذلك بما ورد في السنة النبوية من ألفاظ أمير وامام، وقد اقام الرسول الكريم (ص) دولة فعلاً فكان بالإضافة الى حملة الرسالة ، كان إمام المسلمين واميرهم ورئيس دولتهم يولي الولاية ويعين القضاة ويعقد الألوية ويرسل الجيوش ويجمع الزكاة والغنائم ويوزعها في مصارفها ويقيم الحدود ويعقد العهود ويرسل الرسل والوفود الى الملوك ، وهذه كلها من اعمال السلطة والحكم ولو كان الاسلام بمعزل عن الحكم لما فعل الرسول (ص) ذلك ولتركه لغيره ان يقوم به. [٥٢]

التاريخ فراه فيه انه (رواية بسيطة للحوادث ولكنه وصف للعلاقات الاجتماعية)،[٤٠] إذ عد ابن خلدون احد المجددين في التاريخ حاول تخليص الروايات مما خالطها من مبالغات الكتاب والرواة وما نقلوه وفق أهوائهم، ولكنه وقع في نفس أخطائهم في تغليب هوى النفس ولعل رسوخه في الفقه المالكي كان احد أسباب ذلك.

ثانياً- مفهوم الإمامة في الإسلام.....

١. الإسلام ونظام الحكم

جاء الإسلام مختلفاً عن باقي الديانات السماوية الأخرى وامتاز بالشمولية، فهو جاء لكل البشرية على اختلاف أجناسها وشعوبها وألوانها (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً)[٤١] (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)[٤٢] لذلك جاءت أحكامه وتشريعاته عامة شاملة لكل نواحي الحياة فلم تقتصر على بيان العقيدة الصحيحة ولا على النظام الأخلاقي المثالي الذي يقوم عليه المجتمع بل أضاف إلى هذا وذاك الشريعة المحكمة العادلة، ولعلنا نجد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تتعلق بالحكم بوجه عام والعدل حسب شريعة الله المنزل بشكل خاص) وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم)[٤٣] او قوله تعالى (إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بالناس بما أراك



ان ما تقدم يدل بشكل جلي ان للإسلام نظام حكم خاص به، فليس الإسلام دين فقط، بل هو دين ودولة معاً، فكما للإسلام عقائد فانه يجب إقامة رئيس للدولة يكون حاكماً لها، على ان يجري في حكمه وتدبيره وسياسته لامور الدنيا على ما جاء به القرآن والسنة النبوية من مبادئ وأصول، [٥٣] وقد سهل الاسلام هذا الامر عندما بينت الشريعة مهمة الحاكم بياناً شافياً وحددت حقوقه و واجباته تحديداً دقيقاً، فمهمة الحاكم في الشريعة الإسلامية ان يخلف رسول الله (ص) في حراسة الدين وسياسة الدنيا[٥٤].

ولما كان من اهم مقومات الحكم في الإسلام هو وجود الخليفة او الامام بعد الرسول (ص) وهو ما يمثل الخط الفاصل بين مرحلتين تاريخيتين لذلك سأتناول هذه الموضوعة بشيء من التفصيل، رغم ان (أصعب ما يواجه الباحث المؤرخ هو أن يضع خطأ حاسماً يفصل بين مرحلتين تاريخيتين لمجتمع ما، فأن تحول المجتمع من حالة لأخرى بطيء وتدرجي، لذلك من العسير تعيين وحدة زمنية والقول بأنها خاتمة عهد وبداية عهد جديد)[٥٥].

٢- الخلافة والامامة

يطلق لفظ الخليفة على من استخلفه غيره . وعلى من خلف غيره في امر من الأمور[٥٦] والخلافة في اللغة من(خلف) وهو (القرن بعد القرن)،[٥٧] اذا ما جاء بعده ، ويقال خلف فلان فلان إذا قام مقامه،[٥٨] وخلفه خلفه أي بقي

بعده والخليفة السلطان الأعظم،[٥٩] أما الخلافة اصطلاحاً فهي (عبارة عن خلافة شخص من الأشخاص للرسول (ص) في اقامة قوانين الشريعة وحفظ حوزة الملة على وجه يجب إتباعه على كافة الأمة)[٦٠] او هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا خلافة عن النبي (ص)[٦١] او هي لفظ يطلق على من ينوب عن الغير أما لغوية المنوب عنه أو لموته أو لعجزه، والخلائف والخلفاء جمع خليفة،[٦٢] وعلى هذا المعنى سار القرآن الكريم في استعماله لكلمة الخليفة والخلائف والخلفاء[٦٣] كما في قوله تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة).[٦٤] ، او قوله تعالى (يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض) ، او قوله تعالى (هو الذي جعلكم خلائف في الارض)،[٦٥] او قوله تعالى (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح).[٦٦]

أما الامامة لغةً ، فقد اتت من (أمّ) وهي اصل الشيء وعماده وللقوم رئيسهم،[٦٨] ومنها يأتي لفظ الامام وهو الذي يقتدي به والمتبع،[٦٩] اما الامامة اصطلاحاً فتطلق على المتقدم على قومه في القيادة والرئاسة والمتبوعة وبذلك استحق من يتقدم القوم للصلاة بهم أن يسمى إماماً لأنه يؤمهم أي يتقدمهم.[٧٠]

وعلى هذا المعنى سار القرآن الكريم في استخدام كلمة الإمام كما في قوله تعالى (إني جاعلك للناس إماماً) [٧١] او قوله تعالى ومن



قبله كتاب موسى اماماً ورحمة) [٧٢] او قوله تعالى (واجعلنا للمتقين اماماً) [٧٣] او قوله جل وعلا (يوم ندعو كل أناس بإمامهم)، [٧٤] والى آخر ما ورد في القرآن الكريم من استخدام لكلمة الإمام.

وعلى ما يبدو إن الشريعة الإسلامية أرادت الابتعاد بالمفهوم الإسلامي للدولة ورياستها عن النظام الملكي بمفهومه القديم عند الأمم الأخرى من الفرس والرومان المختلف اختلافاً أساسياً عن المفهوم الإسلامي الجديد لذلك اختيرت ألفاظ (الإمام) و(ال خليفة) و(أمير المؤمنين).

وإذا كان علماء اللغة اتفقوا على هذه المعاني التي تشير إليها كلمتا الإمام والخليفة، فإن علماء الكلام وأنصارهم قد اختلفوا في كون هاتين الكلمتين تذهبان الى معنى واحد معين اذ يقول البعض ان الامامة (موضوعه لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا)، [٧٥] فيما قال آخرون بأن الخلافة هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة او خلافة عن النبي (ص) [٧٦]، او هي (حمل الكافة) على النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها)، [٧٧] وفي هذا السياق فإن (الخطط الدينية الشرعية من الصلاة والفتيا والقضاء والجهاد والحسبة كلها مندرجة تحت الإمامة الكبرى التي هي الخلافة) [٧٨] فيما ربط رأي آخر (بين الخلافة

باعتبارها الإمامة الكبرى والصلاة باعتبارها إمامة صغرى). [٧٩]

وعلى الرغم من انه المتمعن في كلمتي الخليفة والامام سيجد انهما تتجهان نحو مقصد واحد اذ ان الرئاسة او القيادة هي المعنى الجامع الذي يمكن تفسير اللفظين به او اتفاقهما عليه، [٨٠] الا اننا عندما نتبع مجال نفوذ هذه القيادة او الرئاسة في الميدان العملي، فأنا نلمس ما يفصل إحدى الكلمتين عن الاخرى اذ اننا سنجد بأن لكل لفظه منهما اطر وابعاد، فالإمامة كما تشعروا النصوص الدينية إنما هي (رئاسة دين)، والخلافة كما تشعروا تلك النصوص (رئاسة دولة).

وبذلك اصبح الامام لدى مفكري الاسلام على مختلف مذاهبهم هو صاحب الحق الشرعي ، بينما يشير لفظ الخليفة الى صاحب السلطة الفعلية. [٨١]

ومع هذا الاختلاف في مجال التطبيق فإننا نؤمن - سيراً وراء النصوص - إن العنوانين لابد من اجتماعها في شخص واحد لأننا لا نقر إسلامياً فكرة فصل الدين عن الدولة .

٣- حكم إقامة الخليفة

بعد ان توصلنا إلى ان الإسلام قد وضع الأصول والمبادئ العامة لنظام الحكم، فمن البديهي أن يوجب إقامة خليفة ليكون على رأس الحكم يدير شؤونه ويرعى مصالح الأمة من خلال هذا المنصب ، وهو ماذهب اليه المسلمون على اختلاف مذاهبهم ، وبذلك فقد أصبح هنالك



وجوب باقامة الامام أو الخليفة على الأمة شرعا ، واستدل أغلب فقهاء المسلمين على نصوص وردت في القرآن الكريم والسنة والإجماع والعقل ، فمن القرآن الكريم ورد قوله تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) [٨٢] والمراد بأولي الأمر الخلفاء والامراء ، وعليه ذهب عدد كبير من المفسرين ، [٨٣] أما من السنة النبوية فقول رسول الله (ص): (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية)، [٨٤] أو قوله (ص) : (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية) [٨٥] ، وأما الإجماع فقد أجمع أعلام الأمة على اختلاف مذاهبهم على وجوب اقامة رئيس أعلى للدولة الاسلامية يجمع كلمة الأمة ويرعى شؤونها الدينية والدنيوية [٨٦] ، على اختلافهم في التسمية من خليفة أو إمام .

وأما العقل فان الشارع أمر باقامة الحدود وسد الثغور وتجييش الجيوش للجهاد وكثير من الأمور المتعلقة بحفظ النظام [٨٧] ، وهو ما نرى بأنه لا يقوم إلا بوجود من يكون مسؤولا عن هذه الأمور ، وهو ما لا يقوم به في التشريع الإسلامي سوى الخليفة أو الإمام.

ثالثا - مفهوم الإمامة في فكر ابن

خلدون

لا يمكن التعرف على مفهوم ابن خلدون للإمامة بصورة جلية من دون التعرف على مفهومه للشريعة ، بوصفهم الفئة التي دعت الى مفهوم الامامة والتي عرفت على انها (جزء

متمم للرسالة واستمرار لوجودها والعقل قاض بضرورتها لأنها لطف، وكل لطف واجب على الله تعالى، على حد تعبير المنهج العقلي في علم الكلام) [٨٨] .

فالشيعة لغة من (شيع)، وشيعة الرجل : أتباعه وأنصاره ، وتشيع الرجل: ادعى دعوة الشيعة [٨٩] (وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع) [٩٠] .

أما الشيعة اصطلاحا فانه (يطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف على أتباع علي وبنيه رضي الله عنهم)، [٩١] على أن يكون من نسل النبي (ص) عن طريق ابنته فاطمة (ع) وزوجها علي (ع). [٩٢]

ويذهب ابن خلدون في توصيف مذهب الامامية فيقول : يذهبون الى أن الامامة ليست من المصالح العامة التي تفوض الى نظر الامامة ويتعين القائم بها بتعيينهم بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام ، ولا يجوز لنبي اغفاله وتفويضه الى الامامة، بل يجب عليه تعيين الامام ويكون معصوما من الكبائر والصغائر، [٩٣] ثم يضيف قائلا : واستدل هؤلاء على مذهبهم بان النظر غير كاف في اكتساب المعارف، بل لابد من معلم الهي تعرف بواسطته الشريعة وكافة العلوم والمعارف، على اعتبار انه وحده يسبر باطن النصوص الدينية، وهو وحده يميز الحق من الباطل، وعلى ذلك وجب على الله ان يقيم خليفة يرشد الناس الى معرفة الشريعة ويهديهم سواء السبيل، [٩٤] واصغر الادلة التي يقدمونها



يرجع الى البديهة القائلة بانه لو كان للناس رئيس يرجعون اليه في امور دينهم ودنياهم لكانوا أقرب الى الطاعة وأبعد عن المعصية [٩٥] أما اكبر أدلتهم على ذلك فانه لو لم يكن واجبا على الله لكان ناقصاً لغرضه من تكليف العباد على اعتبار ان الامام لطف وكل لطف واجب على الله تعالى. [٩٦]

فاما اصغر الادلة فمعلومة للعقلاء اذ أن العلم الضروري حاصل بان الناس متى ما كان لهم رئيس يمنعهم عن التغالب والتهامش ويصدهم عن المعاصي كانوا أقرب الى الصلاح وأبعد عن الفساد والمعصية. [٩٧]

وأما أكبرها فالدليل على وجوب اللطف ان اقامة الامام واجب على الله ليعرف الناس به وبشرعه ، فاذا لم يقمه فليس له تعالى على الناس حجة ، أي أن وجود الامام هو حجة الله على عبادته. [٩٨]

ثم ينتقل ابن خلدون الى قوله في اعتقاد الامامية : (أن عليا رضي الله عنه هو الذي عينه صلوات الله وسلامه عليه بنصوص ينقلونها ويؤولونها على مقتضى مذهبهم لا يعرفها جهابذة السنة ولا نقلة الشريعة بل اكثرها موضوع او مطعون في طريقه أو بعيد عن تاويلاتهم الفاسدة ، وتنقسم هذه النصوص عندهم الى جلي وخفي). [٩٩]

فمن الامور الجلية نكتفي بهذا الحديث عنه، وهو ما قاله الرسول (ص): من يبايعني

على روحه وهو وصيي وولي هذا الامر من بعدي فلم يبايعه الا علي(رض). [١٠٠]

ويعرف هذا الحديث في المصادر التاريخية بحديث الدار ، خلاصته ان النبي (ص) عندما نزل قوله تعالى : (وأندر عشيرتك الاقربين)، [١٠١] دعا بني عبد المطلب كافة وعرض عليهم الدعوة بعد مأدبة اقامها لهم فقال لهم : أيكم يؤازرنني على هذا الامر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم وقام علي (ع) فقال الرسول (ص) لقومه : أن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يتضحكون وقالوا لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. [١٠٢]

وأما من الأمور الخفية التي يحتج بها الامامية فنكتفي بهذه الرواية التي نقلها ابن خلدون ، إذ يذكر بان الرسول (ص) بعث عليا (ع) لقراءة سورة براءة في الموسم حين أنزلت ، وقد بعث بها ابا بكر(رض) أولاً، ثم أوحى اليه ليلغها رجل منك أو من قومك فبعث عليا (ع) ، وهذا ما يدل على رأي الامامية بتقديم علي (ع) حيث لم يقدّم عليه أحد أبداً. [١٠٣]

ويضيف ابن خلدون : (ان هذه النصوص تدل على تعيين علي وتشخيصه تنتقل منه الى من بعده وهؤلاء هم الامامية)، [١٠٤] وهو طرح لما قالته الامامية من ان الحديث النبوي أكد على أن الائمة يتعاقبون اثني عشر لا يزيدون ولا ينقصون، [١٠٥] ودليلهم - أي الامامية - على صحة الحديث اضافة الى



المزيد من تفاصيلها الى كتاب الملل والنحل لابن حزم والشهرستاني.[١١٤]

ومن خلال ما ذكره ابن خلدون في مذاهب الشيعة وفي حكمه في الامامة فان مفهومه لهذه القضية واضح لالبس فيه ، وهو انكاره لمذهبهم ومحاولته الحط من شأنهم ، وما نسب له من وضع الاحاديث المطعون في روايتها ، أو التأويل الفاسد للاحاديث النبوية التي لا يعرفها جهابذة السنة ونقله الشريعة، كما يقول،[١١٥] أو وصفه للامامية وخاصة الاثني عشرية منهم بقوله: (وقال مثله غلاة الامامية وخصوصا الاثني عشرية).[١١٦] ويستدل ابن خلدون على غلو الشيعة الاثني عشرية بما قالوه في قضية الامام المهدي (عج) اذ يقول : (يزعمون ان الثاني عشر من ائمتهم وهو محمد بن الحسن العسكري ويلقبونه المهدي دخل في سرداب بدارهم في الحلة وتغيب حين اعتقل مع امه وغاب هناك وهو يخرج آخر الزمان فيملا الارض عدلا، يشيرون بذلك الى الحديث الواقع في كتاب الترمذي في المهدي، وهم الآن ينتظرونه ويسمون المنتظر، ويقفون في كل ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السرداب وقد قدموا مركبا فيهتفون باسمه ويدعونه الى الخروج حتى تشتبك النجوم ثم ينفضون ويرجئون الامر الى الليلة الآتية وهم على ذلك لهذا العهد).[١١٧]

لقد أشار ابن خلدون الى مقاله الترمذي في الامام المهدي (عج) نقلا عن الرسول : (لا

وروده في كتبهم وروده في صحيح البخاري من ثلاثة طرق،[١٠٦] وفي صحيح مسلم من تسعة طرق،[١٠٧] وفي سنن الترمذي من طريق واحد،[١٠٨] ونص الحديث : (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش).[١٠٩]

ويبدو ان ابن خلدون طعن في كل المصادر والطرق التي تحرت صدق هذا الحديث فيها لانه قال في معرض حديثه ان ذلك من اعتقاد الامامية ، وانهم يعتمدون على نصوص أكثرها موضوع أو مطعون في طريقه،[١١٠] فهل كل المصادر نقلت حديثا موضوعا مطعونا في طريقة نقله؟

ثم يقسم ابن خلدون مذاهب الامامية الى أقسام فمنهم الزيدية وهم لا يتبرأون من الشيخين مع تفضيلهم لعلي (ع) ولكنهم يجوزون امامة المفضول مع وجود الافضل،[١١١] ومنهم الكيسانية نسبة الى كيسان مولى محمد بن الحنفية، ومنهم الغلاة الذين قالوا بألوهية الائمة ، وقد حرقهم علي (ع) بالنار،[١١٢] ومنهم من قال بالتناسخ ، ومنهم الواقفية الذين يقفون عند أحد الائمة لا يتجاوزونه.[١١٣]

وياخذ ابن خلدون بسرد ما وصل اليه كل من أصحاب هؤلاء المذاهب وفي كل واحدة من مقالاته تلك على حد قوله للشيعة اختلاف كثير الا أن هذه هي أشهر مذاهبهم والتي تم ذكرها ، ثم أحال من يريد استيعابها ومطالعتها ومعرفة



the most prominent issues addressed by Islam, was the subject of the Imamate and the Caliphate, this vital issue, which differed in the interpretation and provisions of the scholars of Islamic sects Any difference , and who have had a particular understanding of the concept of the Imamate of the Maghreb Abd al-Rahman Ibn Khaldun, who died in (808 AH) and had to be me before I start to offer his own thoughts that a Turning to a brief biography of his life to the wealth of the impact on the composition of his personality and his understanding of things, and then make a presentation Summary of the concept of Imamat in Islam, then shed light on the concept of the Imamate in the Thought of Ibn Khaldun.

تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي)، [١١٨] وفي مكان آخر عن الرسول (ص) ، (انه في امتي المهدي) [١١٩] وكان على ابن خلدون أن يطلع على مسند الامام احمد الذي نقل مئة وستة وثلاثين حديثا باسناده عن الرسول (ص) فيما يرتبط بالمهدي (عج) وأوصافه وعلامات ظهوره، [١٢٠] ليتأكد من أن هذا الامر ليس من اختلافات الامامية أو من بنات أفكارهم بل نقله مؤرخون ثقات، [١٢١] كان هو من بينهم ولكنه على ما يبدو نسي أو تناسى متعمداً أنه كان قد نقل حديث الرسول (ص) عن الامام المهدي (عج) في كتابه بالنصّ القائل: (الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا). [١٢٢]

لقد كان على هذا المؤرخ الفذ أن لا ينزلق الى مهاوي العصبية والتعصب، والمذهبية والتمذهب ، وهو يتناول قضية في غاية الخطورة وهي قضية الامامة أو الخلافة والتي تشكل قمة السلطة في نظام الحكم الاسلامي.

Abstract

The advantage of Islam from the other monotheistic religions inclusive, he came for all humanity of all races and peoples, so were its provisions and legislation comprehensive overview of all aspects of life and



هوامش البحث :

- (٢٢) حاطوم، المصدر السابق، ص ٣١٥
- (٢٣) موافي، المصدر السابق، ص ٢٧٠.
- (٢٤) حاطوم، المصدر السابق، ص ٣١٥.
- (٢٥) شركة ترادكسيم، المصدر السابق، ٢٤٨٠/١٣؛ موافي المصدر السابق، ص ٢٧٠.
- (٢٦) غربال، المصدر السابق، ١٤/١.
- (٢٧) المكي، المصدر السابق، ص ١٥.
- (٢٨) موافي، المصدر السابق، ص ٢٧٠؛ حاطوم، المصدر السابق، ص ٣١٥.
- (٢٩) المكي، المصدر السابق، ص ١٥-١٦.
- (٣٠) ابن خلدون، التعريف، المصدر السابق، ص ٢٦٣؛ موافي، المصدر السابق، ص ٢٧٠.
- (٣١) شركة ترادكسيم، المصدر السابق، ٢٤٨٠/١٣.
- (٣٢) المكي، المصدر السابق، ص ١٧.
- (٣٣) بروكلمان، تأريخ الشعوب الإسلامية، ص ٣٣٧؛ موافي، المصدر السابق، ص ٢٧١.
- (٣٤) شركة ترادكسيم، المصدر السابق، ٢٤٨٠/١٣.
- (٣٥) كامل، المصدر السابق، ص ١٠؛ بروكلمان، المصدر السابق، ص ٣٣٧.
- (٣٦) ابن خلدون، التعريف، المصدر السابق، ص ٣٤٢.
- (٣٧) شركة ترادكسيم، المصدر السابق، ٢٤٨٠/١٣.
- (٣٨) حاطوم، المصدر السابق، ص ٣١٧؛ موافي المصدر السابق، ص ٢٧١؛ حلاق، المصدر السابق، ص ٣٠٨.
- (٣٩) المكي، المصدر السابق، ص ١٨.
- (٤٠) ويد جيري، المذاهب الكبرى في التاريخ، ص ١٣٥.
- (٤١) سبأ، الآية ٢٨.
- (٤٢) الأنبياء، الآية ١٠٧.
- (٤٣) المائدة، الآية ٤٨.
- (٤٤) النساء، الآية ١٠٥.
- (٤٥) المائدة، الآية ٤٤.
- (١) ابن خلدون، المقدمة، ص ٣؛ موافي منهج النقد التاريخي، ص ٢٦٨، غربال الموسوعة العربية الميسرة، ١٤/١.
- (٢) حلاق، مقدمة في مناهج البحث التأريخي، ص ٣٠٧؛ شركة ترادكسيم، عبد الرحمن بن خلدون، ١٣/ ٢٤٨٠.
- (٣) كامل، الموسوعة الفلسفية المختصرة، ص ١؛ حاطوم، المدخل التاريخي، ص ٣١٢؛ المكي، الفكر الفلسفي عند ابن خلدون، ص ١.
- (٤) ابن خلدون، التعريف بابن خلدون، ص ٣؛ حاطوم المصدر السابق/ ص ٣١٢.
- (٥) ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص ٣؛ ابن خلدون، التعريف، المصدر السابق، ص ٣؛ موافي، المصدر السابق، ص ٢٦٨.
- (٦) المقدمة، المصدر السابق، ص ٣.
- (٧) شركة ترادكسيم، المصدر السابق، ٢٤٨٠/١٣.
- (٨) المكي، المصدر السابق، ص ١.
- (٩) حاطوم، المصدر السابق، ص ٣١٢؛ غربال، المصدر السابق، ١٤/١.
- (١٠) حلاق، المصدر السابق، ص ٣٠٧.
- (١١) غربال، المصدر السابق، ١٤/١.
- (١٢) ابن خلدون، التعريف، المصدر السابق، ص ٤.
- (١٣) المصدر نفسه، ص ٦.
- (١٤) حاطوم المصدر السابق، ص ٣١٢.
- (١٥) شركة ترادكسيم، المصدر السابق، ٢٤٨٠/١٣؛ حلاق المصدر السابق، ص ٣٠٨.
- (١٦) ابن خلدون، التعريف، المصدر السابق، ص ١٧.
- (١٧) شركة ترادكسيم، المصدر السابق، ٢٤٨٠/١٣.
- (١٨) حاطوم، المصدر السابق، ص ٤١٣.
- (١٩) حلاق، المصدر السابق، ص ٣٠٨.
- (٢٠) حاطوم، المصدر السابق، ص ٣١٤-٣١٥.
- (٢١) شركة ترادكسيم، المصدر السابق، ٢٤٨٠/١٣.



- (٤٦) المائدة الآية ٤٥.
- (٤٧) المائدة الآية ٤٧.
- (٤٨) المبارك ، الحكم والدولة مباديء وقواعد عامة ، ص٣٠.
- (٤٩) آل عمران ، الآية ١٥٩ ،
- (٥٠) الشورى ، الآية ٣٨.
- (٥١) المائدة ، الآية ٤٥.
- (٥٢) المبارك، المصدر السابق، ص٢٥.
- (٥٣) موسى، نظام الحكم في الإسلام ، ص١٨.
- (٥٤) عوده، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، ٤٣/١.
- (٥٥) شمس الدين ، ثورة الحسين، ص٢٣
- (٥٦) ابن تيمية ، منهاج السنة، ١٣٧.
- (٥٧) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة (خلف).
- (٥٨) الرازي، مختار الصحاح ، ص٧٨.
- (٥٩) الفيروز آبادي ، المصدر السابق ، مادة (خلف).
- (٦٠) الطهراني، توضيح المراد ، ٦٧٣/٢.
- (٦١) القوشجي ، شرح تجريد الاعتقاد، ص٣٨٤.
- (٦٢) عليان ، الخلافة والإمامة في الإسلام ، ص١٦٠.
- (٦٣) آل ياسين، الإمامة ، ص١٣.
- (٦٤) البقرة، الآية ٣٠.
- (٦٥) ص، الآية ٢٦.
- (٦٦) فاطر، الآية ٣٩.
- (٦٧) الأعراف، الآية ٦٩.
- (٦٨) الفيروز آبادي ، المصدر السابق ، مادة (أم).
- (٦٩) الرازي، المصدر السابق، ص١١.
- (٧٠) آل ياسين ، المصدر السابق ، ص١٣،
- (٧١) البقرة ، الآية ١٢٤.
- (٧٢) الأحقاف، الآية ١٢.
- (٧٣) الفرقان، الآية ٧٤.
- (٧٤) الإسراء، الآية ٧١.
- (٧٥) الماوردي، الأحكام السلطانية، ص٣.
- (٧٦) التفتراني، شرح المقاصد، ٢٣٤/٥؛
- الجرجاني، شرح المواقف، ٣٤٥/٨.
- (٧٧) ابن خلدون ، المقدمة، المصدر السابق، ١٩١.
- (٧٨) المصدر نفسه، ص٢١٩.
- (٧٩) صبحي. نظرية الإمامة ، ص٢٢.
- (٨٠) آل ياسين، المصدر السابق، ص١٥.
- (٨١) صبحي، المصدر السابق، ص٢٤.
- (٨٢) النساء، الآية ٥٩.
- (٨٣) الطبري، جامع البيان، ٤٩٥/٨؛ الواحدي، أسباب النزول ، ص١١٨؛ الخازن تفسير الخازن، ٣٦٥/١؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٥١٨/١.
- (٨٤) الإمام مسلم، صحيح مسلم، ص١٨٩.
- (٨٥) المعتزلي، المعيار والموازنة ، ص٢٤؛ ابن عقده، فضائل أمير المؤمنين، ص١٤٦، الطبراني، المعجم الكبير ، ٣٣٧/١٢؛ الخراساني، في ذكرى آخر الخلفاء ، ص٨.
- (٨٦) عليان، المصدر السابق، ص١٦٨.
- (٨٧) الطهراني، المصدر السابق، ٦٧٩/٢.
- (٨٨) آل ياسين ، المصدر السابق، ص١٧.
- (٨٩) الرازي، المصدر السابق، ص١٤٨.
- (٩٠) ابن منظور، لسان العرب، مادة (شيع).
- (٩١) النوبختي، فرق الشيعة، ص٢؛ ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص١٩٦.
- (٩٢) حتي، الإسلام ، منهج حياة ، ص١٠٥.
- (٩٣) ابن خلدون، المقدمة ، المصدر السابق، ص١٩٦.
- (٩٤) القوشجي، المصدر السابق، ص٣٨٤.
- (٩٥) عليان، المصدر السابق ، ص١٦٩.
- (٩٦) المصدر نفسه، ص١٧٠.
- (٩٧) العلامة، كشف المراد، ص٢٨٥.
- (٩٨) عليان ، المصدر السابق، ص١٧٠.
- (٩٩) المقدمة ، المصدر السابق، ص١٩٦-١٩٧.
- (١٠٠) المصدر نفسه، ص١٩٧.



- (١٠١) الشعراء، الآية ٢١٤ .
- (١٠٢) النسائي، خصائص أمير المؤمنين، ص ٩٧-٩٨؛
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣١٩/٢-
٣٢١؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ٢٢/٢؛
ابن كثير، السيرة النبوية، ٤٥٨-٤٥٩
- (١٠٣) المقدمة، المصدر السابق، ص ١٧٩؛ وقد ورد
نص الرواية في ابن هشام، السيرة النبوية
٤٨/٤؛ النسائي ، المصدر
السابق، ص ١٠٩؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة
الخواص، ص ٤٢-٤٣؛ الاربلي، كشف الغمة
في معرفة الأئمة، ٢٩٥/١.
- (١٠٤) المقدمة، المصدر السابق، ص ١٩٧.
- (١٠٥) آل ياسين ، المصدر السابق، ص ٤٦.
- (١٠٦) البخاري، صحيح البخاري، ١٢٧/٨.
- (١٠٧) الإمام مسلم ، المصدر السابق، ٢٠١/١٢.
- (١٠٨) الترمذي، الجامع الصحيح، ص ٦٠٩.
- (١٠٩) ينظر إلى نص الحديث إضافة إلى كتب
الصحاح : ابن حبان ، الثقات، ٢٤١/٧؛ الحاكم
النيسابوري، المستدرک علی
الصحيحين، ٦١٨/٣؛ الطبراني، المصدر
السابق، ١٩٦/٢؛ آل ياسين المصدر السابق
ص ٤٦،
- (١١٠) المقدمة ، المصدر السابق، ص ١٩٧.
- (١١١) المصدر نفسه، ص ١٩٧.
- (١١٢) المصدر نفسه، ص ١٩٨.
- (١١٣) المصدر نفسه، ص ١٩٨.
- (١١٤) المصدر نفسه، ص ٢٠٢.
- (١١٥) المصدر نفسه، ص ١٩٧.
- (١١٦) المصدر نفسه، ص ١٩٩.
- (١١٧) المصدر نفسه ، ص ١٩٩.
- (١١٨) الترمذي. المصدر السابق، ص ٦١١.
- (١١٩) المصدر نفسه، ص ٦١١.
- (١٢٠) ينظر، مؤسسة النشر الإسلامي، أحاديث المهدي
ص ٣٤-٧٦.
- (١٢١) الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ٥١٤/٤؛
الكنجي الشافعي ، البيان في أخبار صاحب
الزمان، ص ٥٠٥؛ الذهبي، سير أعلام
النبلاء، ٢٥٣/١٥.
- (١٢٢) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر
٣١٤/١،



قائمة المصادر والمراجع :

-ابن تيمية، أبو العباس احمد بن عبد الحليم
(ت٧٢٨هـ)

- ٨- منهاج السنة النبوية، ط القاهرة ، بلا. ت.
- الجرجاني، علي بن محمد
- ٩- شرح المواقف، ط قم، ١٤١٢ هـ
- حاطوم ،نور الدين وآخرون
- ١٠- المدخل إلى التاريخ، ط دمشق ١٩٦٤.
- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ)
- ١١- المستدرك على الصحيحين ،ط بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ابن حبان، محمد ألبستي التميمي (ت٣٥٤هـ).
- ١٢- الثقات ، ط بيروت، ١٣٩٣هـ.
- حتي ، فيليب
- ١٣- الاسلام منهج حياة ، ترجمة عمر فروخ ، ط بيروت ، ١٩٧٢ .
- حلاق، حسن
- ١٤- مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، ط القاهرة، ١٩٨٦.
- الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادى (ت٧٢٥هـ)
- ١٥- تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل، ط بيروت، بلا. ت.
- الخراساني ، الشيخ الوحيد .
- ١٦- في ذكرى آخر الخلفاء والحجج الإلهية ، ط قم، ٢٠٠٣.

وخير ما أبتدى به القرآن الكريم

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم
(٦٣٠هـ)

- ١- الكامل في التاريخ، راجع أصوله نخبة من العلماء، ط٣ بيروت، ١٩٨٠.
- الاربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩١هـ)
- ٢- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، قدم له احمدًا لحسيني ، ط قم، ١٣٧٩هـ.
- الإمام مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)
- ٣- صحيح مسلم ، ط القاهرة ، بلا. ت
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)
- ٤- صحيح البخاري ، ط بيروت، ١٤٠١هـ.
- بروكلمان، كارل
- ٥- تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، ط٤ بيروت، ١٩٦٥.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ)
- ٦- الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، ط بيروت، ٢٠٠٠.
- التفتزاني، مسعود بن عمر.
- ٧- شرح المقاصد، تحقيق عبد الرحمن عميرة، ط قم ١٩٨٩.



- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ).
- ١٧- التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً، ط بيروت، ١٩٧٩.
- ١٨- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط القاهرة، بلا . ت.
- ١٩- مقدمة ابن خلدون، ط ٥، بيروت، ١٩٨٢.
- الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ)
- ٢٠- سير أعلام النبلاء، ط بيروت، ١٤١٣هـ.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦هـ).
- ٢١- مختار الصحاح، ط بيروت، ١٩٨٥.
- سبط بن الجوزي، أبو الفرج عبد الله بن علي (ت ٦٥٤هـ).
- ٢٢- تذكرة الخواص، ط قم، ١٩٩٨.
- شركة ترادكسيم (جنيف - سويسرا)
- ٢٣- عبد الرحمن بن خلدون، بحث منشور في موسوعة المعرفة، المجلد ١٣، ط القاهرة، ١٩٧١.
- شمس الدين، محمد مهدي.
- ٢٤- ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية، ط ٥، بيروت، ١٩٧٩.
- صبحي، أحمد محمود
- ٢٥- نظرية الإمامة، ط القاهرة، ١٩٦٩.
- الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي (ت ٣٦٠هـ).
- ٢٦- المعجم الكبير، ط ٢ القاهرة، بلا . ت.
- الطبري محمد بن جرير (ت ٣٦٠هـ).
- ٢٧- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط القاهرة، ١٩٦١.
- ٢٨- جامع البيان من تأويل القرآن، ط ٢، القاهرة، ١٩٥٤.
- الطهراني، هاشم الحسيني.
- ٢٩- توضيح المراد تعليقة على شرح تجريد الاعتقاد، ط إيران، ١٣٨١هـ.
- ابن عقدة، أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (ت ٣٣٢هـ).
- ٣٠- فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، قدم له عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط قم، ٢٠٠٣.
- العلامة، جمال الدين الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).
- ٣١- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ط قم، بلا . ت.
- عليان، رشدي
- ٣٢- الخلافة والإمامة في الإسلام، بحث موضوعي في رئاسة الدولة مقارناً بآراء المذاهب الإسلامية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، ط بغداد، العدد ١٩٧٥، ١٨.
- عودة، عبد القادر .



- ٣٣- التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، ط ٣ ، القاهرة، ١٩٦٣ .
- غربال، محمد شفيق وآخرون.
- ٣٤- الموسوعة العربية الميسرة ، ط بيروت ١٩٨٧.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)
- ٣٥- القاموس المحيط، ط بيروت، ١٩٩١
- القوشجي، علاء الدين علي بن محمد (ت ٧٨٩هـ).
- ٣٦- شرح تجريد الاعتقاد ، ط طهران، ١٢٧٤هـ.
- كامل، فؤاد وآخرون (ترجمة)
- ٣٧- الموسوعة الفلسفية المختصرة، ط القاهرة، ١٩٦٣ .
- ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل (ت ٧٤٧هـ).
- ٣٨- تفسير القرآن العظيم، ط بيروت، ١٣٨٨هـ.
- ٣٩- السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط بيروت، ١٩٧١ .
- الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف (ت ٦٥٨هـ)
- ٤٠- البيان في أخبار صاحب الزمان ، ط قم، بلا.ت.
- مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٤١- أحاديث المهدي (عليه السلام) من مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، ط ٦ قم، ١٩٩٦ .
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ).
- ٤٢- الأحكام السلطانية، ط القاهرة، بلا.ت
- المبارك، محمد
- ٤٣- نظام الإسلام الحكم والدولة مبادئ وقواعد عامة، ط طهران، ١٩٩٧ .
- المعتزلي، محمد بن عبد الله (ت ٢٢٠هـ).
- ٤٤- المعيار والموازننة، ط بيروت، ١٤٠٢هـ.
- المكي، عبد الرزاق
- ٤٥- الفكر الفلسفي عند ابن خلدون، تقديم علي سامي النشار، ط القاهرة، ١٩٧١ .
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ).
- ٤٦- لسان العرب، ط بيروت، ١٣٠٠هـ.
- موافي، عثمان
- ٤٧- منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي، ط ٢، الإسكندرية، ١٩٧٦ .
- موسى، محمد يوسف.
- ٤٨- نظام الحكم في الإسلام، ط ٢، القاهرة، بلا.ت
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)
- ٤٩- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رض)، تحقيق محمد الكاظم، ط قم، ١٩٩٨ .
- النوبختي، أبو محمد الحسن بن موسى (من أعلام القرن الثالث الهجري).



٥٠- فرق الشيعة ، علق عليه محمد صادق

بحر العلوم، ط النجف الأشرف،

١٩٣٦.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام المعا

فري(ت٢١٨هـ).

٥١- السيرة النبوية لابن هشام ، علق

عليه طه عبد الرؤوف سعد، ط بيروت،

١٩٧٥.

- الواحددي، علي بن أحمد

النيسابوري(ت٤٦٨هـ)

٥٢- أسباب النزول، ط القاهرة، ١٣١٥هـ.

- ويد جيري، ألبان. ج

٥٣- المذاهب الكبرى في التاريخ من

كونفشيوس إلى توينبي، ترجمة ذوقان

قرقوت، ط٢ بيروت، ١٩٧٩.

- آل ياسين، محمد حسن.

٥٤- الإمامة، ط٣ بغداد، ١٩٧٨.

